انه معطوف على الظرف قبله فيكون معمولا لتعرضون والوقف على هذا على قوله الساعة وادخلوا
معمول لقول مضمر اي يقال لهم ذلك وقرا الكسائي وحمزة ونافع وحفص ادخلوا بقطع الهمزة امرا
من ادخل قال فرعون مفعول اول واشد العذاب مفعول ثان والباقون ادخلوا بهمزة وصل من دخل
يدخل قال فرعون مبادي حذف حرف النداء منه واشد منصوب به اما ظرفا واما مفعولا به اي
ادخلوا يا آل فرعون في اشد العذاب قوله واذ يتحاجون في العامل في اذ ثلاثة اوجه احدها انه
معطوف على غدوا فيكون معمولا لتعرضون اي تعرضون على النار في هذه الاوقات كلها قاله ابو البقاء
والثاني انه معطوف على قوله اذ القلوب لدى الحناجر قاله الطبري وفيه نظر لبعد ما بينهما ولان
الظاهر عود الضمير من يتحاجون على آل فرعون الثالث انه منصوب باضمار اذكر وهو واضح
قوله تبعا فيه ثلاثة اوجه احدها انه اسم جمع لتابع ونحوه خادم وخدم وعاتب وعتب
واديم وادم والثاني انه مصدر واقع موقع اسم الفاعل اي تابعين والثالث انه مصدر ايضا
على حذف مضاف اي ذوي تبع قوله نصيبا فيه ثلاثة اوجه احدها انه منصوب بفعل مقدر يدل
عليه قوله مغنون تقديره هل تدافعون عنا نصيبا الثاني ان يضمن مغنون معنى حاملين الثالث
ان ينتصب على المصدر قال ابو البقاء كما كان شيء كذلك الا ترى الى قوله لن يغني عنهم
اولادهم من الله شيئا فشيئا في موضع غنا فكذلك نصيبا ومن النار صفة لنصيبا قوله انا كل
على رفع كل ورفعه على الابتداء وفيها خبره والجملة خبر ان وهذا كقوله في آل عمران قل ان الامر كله لله
ابي عمرو وقرا ابن السميفع وعيسى بن عمر بالنصب وفيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون توكيدا لاسم ان قاله
الزمخشري توكيدا لاسم ان وهو معرفة والتنوين عوض من المضاف اليه يريد انا كلنا او كلنا
فيها انتهى يعني فيكون فيها هو الخبر والى كونه تاكيدا ذهب ابن عطية وقد رد ابن مالك
هذا المذهب فقال في تسهيله ولا يستغنى بنية اضافته خلافا للزمخشري قلت
وليس هذا مذهبا للزمخشري وحده بل هو منقول عن الكوفيين ايضا الثاني ان يكون
على الحال قال ابن مالك والقول المرضي عندي ان كلا في القراءة المذكورة منصوب
على الحال من الضمير المرفوع في فيها وفيها هو العامل وقد قدمت عليه مع عدم تصرفه
كما قدمت في قراءة من قرا والسماوات مطويات بيمينه وفي قول النابغة
رهط ابن كوز محقي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذاء
وقول بعض الطائيين دعانا فاجبنا وهو باذي دلة لدى الحرب وكان النصر عنده
يعني بنصب باذي وهذا هو مذهب الاخفش الا ان الزمخشري منع من ذلك
قال فان قلت هل يجوز ان يكون كلا حالا قد عمل فيها فيها قلت لا لان الظرف لا
يعمل

يعمل في الحال متقدمة كما يعمل في الظرف متقدما تقول كل يوم لك ثوب ولا تقول قائما في
الدار زيد قال الشيخ وهذا الذي منعه اجازه الاخفش اذا توسطت الحال نحو زيد
قائما في الدار وزيد قائما عندك والمثال الذي ذكره ليس مطابقا لما في الآية لان الآية
تقدم فيها المسند اليه الحكم وهو اسم ان وتوسطت الحال اذا قلنا انها حال وتاخر
العامل فيها واما تمثيله بقوله ولا تقول قائما في الدار زيد فقد تاخر فيه المسند
اليه وقد ذكر بعضهم ان المنع في ذلك اجماع من النحاة قلت الزمخشري منعه صحيح لانه ليس على مذهب الجمهور
واما تمثيله بما ذكر فلا يضره لانه في محل المنع فعدم تجويزه صحيح الثالث ان كلا بدل من ما في انا كلا وليت
العوامل فكانه قيل ان كلا فيها واذا كانوا قد تاولوا قوله حولا اكتعا وحولا اجمعا على البدل مع عدم تصرف
اكتع واجمع فلان يجوز ذلك في كل اولى واحرى وايضا فان الجمهور تعرف كل حال قطعها حكى في الكبير الناسي
مررت بكل قائما وببعض جالسا وعراه بعضهم ليستوي به وبكل ونصبها حالا في غاية الشذوذ نحو مررت بهم
كلا اي جميعا فان قيل فيه بدل الكل من الكل في ضمير الحاضر وهو لا يجوز اجيب بوجهين احدهما ان الكوفيين
والاخفش يرون ذلك وانشدوا قوله انا نسف العشيرة فاعرفوني حميدا قد بدرت السنا ما
فيه بدل من اعرفوني وقد تاوله البصريون على النصب على الاختصاص والثاني ان هذا الذي نحن فيه ليس محل الخلاف
لانه دال على الاحاطة والشمول وقد قالوا انه متى كان البدل دالا على ذلك جاز وانشدوا فما برحت
ومثله قوله تعالى لنا عيدا لاولنا واخرنا قالوا لنا بدل من ما في مكانا لدلالته على الاحاطة والشمول وكذلك
لاولنا واخرنا بدل من ما في لنا فلان يجوز ذلك في كل التي هي اصل في الشمول والاحاطة بطريق الاولى هذا كلام الشيخ في
الوجه الثالث وفيه نظر لان المبرد وكتابه نصا على ان البدل في هذه الآية لا يجوز فكيف يدعي انه لا خلاف في
البدل والحالة هذه لا يقال ان في الآية قولا رابعا وهو ان كلا بعد لاسم ان وقد صرح الكسائي والفراء بذلك
فقالا هو بعد لاسم ان لان الكوفيين يطلقون اسم البعد على التاكيد ولا يريدون حقيقة البعد
على ما قلته من التاويل المذكور مع رحمه الله ولان الكسائي انما جوز بعد ضمير الغائب فقط دون التكلم
والمخاطب قوله يوما من العذاب في يوما وجهان احدهما انه ظرف لتخفف ومفعول يخفف محذوف
اي يخفف عنا شيئا من العذاب في يوم ويجوز على راي الاخفش ان يكون من مزيدة فيكون العذاب هو المفعول
اي يخفف عنا في يوم العذاب الثاني ان يكون مفعولا به واليوم لا يخفف وانما يخفف مظروفه فالتقدير
يخفف عذاب يوم وهو قلق قوله من العذاب والقول انه صفة مؤكدة كالحال اقلق منه والظاهر ان العذاب
هو المفعول ليخفف ومن تبعه نصبه ويوما ظرف سالوا ان يخفف عنهم بعض العذاب لا كله في يوم ما لا
في كل يوم ولا في يوم معين قوله ويوم يقوم الاشهاد قرا الجمهور يقوم بالياء من اسفل وابو عمرو في رواية
المنقري عنه وابن هرمز فاسمعيل بالياء من يقوم لتانيث الجماعة والاشهاد يجوز ان يكون جمع شهيد

ثم يدع الشيخ انه لا خلاف في البدل وهذا نصا فتامل لكن يعذر لسنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)